

شرح كتاب الإيمان (570 من 711) (الحديث 09)

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شاييم_الحضيري

سعد بن شاييم الحضيري

الحديث التسعون قال اخبرنا ابن ادريس عن بريد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. [التخريج - 00:00:00](#)

هذا حديث صحيح متفق عليه عند شيخين واخرجه المؤلف المصنف وبريد ابن ابي بردة بموحدة الورا المصغر هو ابن عبدالله ابن ابي بردة ابن ابي موسى نسب لجده وكنية بريد ابو بردة ايضا. وقع في الاصل المخطوط - [00:00:15](#)

بريد بن ابي بردة عن ابيه وهو تصحيف وتصويبه من المصنف لمؤلفه ومن كتب الحديث المناسبة الكتاب مناسبة الحديث لكتاب الايمان ان فيه ذكر اعمال اهل الايمان من التواد والتعاون - [00:00:34](#)

هذه الرد على المرجئة هو بيان ان الاعمال من الايمان الشرح قوله المؤمن للمؤمن الف واللام فيه للجنس والمراد بعض المؤمنين البعض قوله كالبنيان بضم الباء الموحدة اي كالحائط. والمراد ان من شأن المؤمن ان يكون على الحق - [00:00:49](#)

الذي هو مقتضى الايمان ويلزم منه توافق المؤمنين على ذلك الحق وتنصرهم وتأيد بعضهم لبعض وقوله يشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه. وقال الكرمانى نصب بعضا بنزع الخافض. وقال غيره بل هو مفعول يشد - [00:01:07](#)

بل هو مفعوله يشد. قال ابن حجر ولكل وجه. قال ابن بطال والمعاونة في امور الآخرة وكذا في الامور المباحة من الدنيا مندوب اليها وقد ثبت حديث ابي هريرة رضي الله عنه والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه - [00:01:24](#)

انظر فتح البري ابن حجر الجزء الرابع مئتين ثمانية واربعين وفيه ذكر صفات المؤمنين. ويدل انهم يتفاوتون بالايمان. فالذي ايمانه اكمل يكون مع اخوانه المؤمنين مترابطين يشد بعضهم بعضا والذي ايمانه ضعيف قد لا يبالي بالمؤمنين. فدل على ان الايمان يتفاوت واثاره في اعمال اهله ظاهرة - [00:01:42](#)

من فوائد الحديث بيان ان المؤمنين من شأنهم التناصر والتناصح والتكاتف والتظاهر على مصالحهم الخاصة والعامة وان يكونوا متراهمين وان يكونوا متحابين متعاطفين كما في الحديث الآخر الذي رواه البخاري ومسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه. ويفيد انه ينبغي ان يكونوا على هذا الوصف - [00:02:06](#)

فكما ان البنيان المجموع من اساسات وحيطان كلية وجزئية وسخوف وعمد كل نوع من ذلك لا يقوم بمفرده قياما تاما حتى ينضم بعضها الى بعض وان قام فهو قيام ضعيف عرضة للعواصف التي تزلزل البناء او تطرحه - [00:02:28](#)

فيجب على المؤمنين ان يضاعوا قيام دينهم وشرائعهم وما يقوم ذلك ويقويه. ويزيل موانعه وعوارضه - [00:02:48](#)